

Sudan

جمهورية السودان

بيان معتمد اللاجئين بالسودان

د. محمد أحمد الأغيش

أمام الإجتماع الوزاري

بمناسبة الذكرى الستين لميثاق اللاجئين لعام

1951 والذكرى الخمسين لميثاق خفض

حالات إنعدام الجنسية لعام 1961

جنيف

2011/12/08 - 07

AM SUDAN

السيد الرئيس

أصحاب السعادة الوزراء

سعادة السيد/ أنطونيو قوترس المفوض السامي لشئون اللاجئين

ممثلي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة الموقرين

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد،

فإني إذ أتضامن مع بيان المجموعة الأفريقية يطيب لي كذلك بدءاً السيد الرئيس أصالة عن نفسي ونيابة عن بلدي أن أعبر لكم شخصكم ولجميع قباطنة سفينتكم Shipmasters الزاخرة، ثم عبركم إلى كل أركان وكالة اللاجئين Refugee Agency عن عظيم شكرنا لكم لما تقومون به في حماية ومساعدة اللاجئين والأشخاص الآخرين المشمولين برعايتكم، ولما بذلتموه من جهد كبير لتنظيم هذا الاجتماع الحاشد الرفيع، ولدعوتكم الكريمة لنا للمشاركة فيه راجين أن تكلل أعماله بالتوفيق والنجاح تحقيقاً للأهداف النبيلة التي تداعينا لها اليوم.

السيد الرئيس،

أرجو أن أنتهز هذه الفرصة النادرة بمناسبة الذكرى الستين لميثاق اللاجئين لعام 1951 والذكرى الخمسين لميثاق خفض حالات إنعدام الجنسية لعام 1961 لنجدد أمامكم اليوم تأكيد التزام بلادي باحترام وتنفيذ ميثاق اللاجئين لعام 1951 والبروتوكول الملحق به لعام 1967. وقد قمنا عملياً بترجمة هذا الالتزام بتضمين الغايات والمرامي الأساسية لهذه الآليات القانونية الدولية في قانوننا الوطني للجوء منذ العام 1974 . وما زلنا نقوم منذ العام 2006 ببذل جهود مراجعة واسعة تهدف إلى تطوير هذا القانون وإعادة صياغته ليصبح أكثر شمولاً وصلاً واستجابة وفاعلية لمقابلة التحديات والمشكلات المعاصرة ولسد الثغرات الفنية والإجرائية والتأسيس لتعزيز النظام الوطني لحماية اللاجئين وملتمسي اللجوء. ونرجو أن يشهد

القريبُ العاجل المصادقة النهائية على هذا القانون. ويجب ألا يفوتني هنا أن نشكر المفوضية السامية لشئون اللاجئين للخدمات الإستشارية الوافية التي ساهمت بها في إعداد مسودة المراجعة لهذا القانون المهم.

السيد الرئيس،

لقد اشتمل قانوننا الوطني للجنسية كذلك على قواعد مهمة تتصل بالحد من حالات إنعدام الجنسية وأسّس لطرق وكيفيات إكتساب الجنسية الوطنية وركّز على تشريع تدابير لتفادي إنعدام الجنسية. وهناك تشابه كبير بين موادّ وبنود هذا القانون وميثاق خفض حالات إنعدام الجنسية لعام 1961. ونحسب أن هذا الإجتماع فرصة مناسبة لإعادة الإطلاع والدراسة لميثاق وضع عديمي الجنسية للعام 1954 وميثاق خفض حالات إنعدام الجنسية للعام 1961 والنظر في إمكانية إنسجام وتضافر جهودنا الوطنية مع الجهود الدولية في إطار التعاون والتضامن الدولي.

السيد الرئيس

أرجو أن تسمح لي بذكر بعض أهمّ ما تم بشأن أوضاع اللجوء والنزوح التي نشأت نتيجة لمشكلة دارفور. فقد قمنا في الأعوام الأخيرة بتنفيذ إستراتيجيات وسياسات مهمة في الإقليم كان لها أثر كبير في تحسّن الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية. واضطرد هذا التحسن خاصة بعد توقيع وثيقة الدوحة لسلام دارفور Doha Document for Peace in Darfur والشروع في تنفيذها، وحيث أسست الوثيقة بشكل شامل لمعالجة مشكلات اللجوء والنزوح والآثار الناجمة عنها. ولعل إتفاق إنشاء اللجنة الثلاثية الفنية للعودة الطوعية للاجئين السودانيين من الشقيقة تشاد والتي التأم إجتماعها الأول بين السودان وتشاد والمفوضية السامية لشئون اللاجئين منتصف نوفمبر السابق في إنجمينا قد أضاف إطارا أساسيا ومهما لإنتهاج السبيل المؤسسي والعملي للتعاطي مع هذا الهمّ الإنساني الكبير. وكلنا أمل في أن تتصل أعمال هذه اللجنة الثلاثية حتى تتمكن من وضع الإطار القانوني اللازم ورسم الخطة الشاملة لعودة اللاجئين. وفي هذا الخصوص فإننا نوكد إلترامنا بمواصلة السعي لتهيئة الظروف المناسبة للعودة الطوعية للاجئين والنازحين على حد سواء إلى قراهم الأصلية. ونجدد في ذات الوقت رغبتنا في إستمرار التعاون الدولي والإقليمي من أجل إستدامة السلام والإستقرار وإعادة التأهيل والبناء والإعمار في ربوع دارفور.

السيد الرئيس

أرجو أن نؤكد في هذه المناسبة كذلك إستمرار سعيينا لتعزيز الجهود في إطار التعاون والتضامن الدولي لمقابلة التحديات التي تواجه حماية ومساعدة اللاجئين والأشخاص الآخرين المشمولين باهتمامنا المشترك. فقد أصبحت مشكلات الحماية تتداخل وتتشابك مع بعضها في نفس الوقت الذي تتداخل وتتشابك فيه مع المشكلات الإقتصادية والأمنية والإنسانية على المستوى المحلي. وإننا في هذا المقام إذ نجدد كذلك إلتزامنا بالمبادئ الإنسانية في إستقبال وحماية طالبي اللجوء ننظر في ذات الوقت بعين الرجاء لقيام شراكات مناسبة وفاعلة لتحمل المسؤوليات وتقاسم التبعات والأعباء بطريقة عادلة. ونؤيد في هذه المناسبة فكرة إنشاء إطار إقليمي شامل تسنده مساعدة دولية للشروع في تحقيق ذلك بالإستفادة من تجاربنا السابقة في أوائل ثمانينيات القرن السابق عند قيام المؤتمر الدولي لمساعدة اللاجئين في أفريقيا

ICARA 1 & ICARA 2

أخيرا وليس آخرا، السيد الرئيس، أرجو أن أكرر جميل شكري لكم متمنيا أكمل التوفيق والنجاح لجهودنا المشتركة أجمعين خلال هذين اليومين وخلال سيرنا نحو المستقبل.